mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 11 (تفسير من الآية 96 إلى الآية 97

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء العشرين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

واليوم هو الاحد الخامس والعشرون من شهر خمسة من عام الف واربعمئة وتسعة وثلاثين للهجرة وكنا توقفنا في الدرس الماضي عند الاية التاسعة والستين آآ من سورة النساء وهي مرتبطة بالايات التي قبلها. الله سبحانه وتعالى قال - 00:00:40

ولو ان كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. والخطاب هنا هو للمنافقين - 00:01:01

في اه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. وتحدثنا وعلقنا على كلام البيضاوي رحمه الله في هذه المنافع التي تترتب على - 00:01:17

الطاعة والتي تترتب على الاستجابة للموعظة ولو انهم قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وهذه ايضا الفائدة المهمة ايها الاخوة ان العبرة دائما بالعمل والاستجابة لما يسمع الانسان من المواعظ - 00:01:35

ولما يسمع من التوجيه لذلك الله قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولم يقل فقط ولو انهم سمعوا ما يوعظون به او نحو ذلك. وانما قال فعلوا فعلوا استجابوا - 00:01:55

اه ثم ذكر المنافع العظيمة ثم تأتي الاية التي سنبدأ بها في هذا المجلس وهي قول الله تعالى ولو ان عفوا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:02:09

والصديقين والشهداء والصالحين اربع طبقات سوف يأتي الحديث عنها ان شاء الله في كلام البيضاوي تفضل يا شيخ احمد. ابشر يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:02:24

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمه الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم مزيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها مرافقة - 00:02:41

الخلائق واعظمهم قدرا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بيان للذين او حال منه او من او من ضميره قسمهم اربعة اقسام بحسب منازلهم في العلم والعمل. وحث كافة الناس على الا يتأخروا عنهم وهم الانبياء الفائزون بكمال - 00:02:57

للعلم والعمل المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراق النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي عليها - 00:03:19

ثم الشهداء الذين ادى بهم الحرص على الطاعة والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في اعلاء كلمة الله تعالى. ثم الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته. ولك ان تقول المنعم عليهم هم العارفون بالله - 00:03:40

وهؤلاء اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان. والاولون اما ان ينالوا مع العيان القربى بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اولا فيكونون كمن يرى الشيء بعيدا وهم الصديقون - 00:03:59

والاخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون في العلم الذين هم شهداء الله في ارضه. واما ان يكون

واقناعات تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون وحسن وحسن اولئك رفيقا في معنى التعجب. ورفيقا نصب على التمييز او الحال. ولم يجمع لانه يقال للواحد - 00:04:20

معي كالصديق او لانه اريد وحسن كل واحد منهم رفيقا. روي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال ما بي من وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك - 00:04:45

صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت الاخرة فخفت ان لا اراك هناك ثم ذكرت الاخرة فخفت الا اراك هناك لاني عرفت انك ترتفع مع النبيين وان وان ادخلت الجنة كنت في منزل - 00:05:10

دون منزلك وان لم ادخل فذلك حين لا اراك ابدا فنزلت نعم بسم الله الرحمن الرحيم كما تلاحظون في هذه الاية قسم الله يعني فئات اه الذين انعم الله عليهم الى اربع فئات - 00:05:27

وقال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ثم ذكر آآ يعني اربع فئات فقال من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذا يعني الترتيب اشارة الى ان كل كل فئة من هذه الفئات الاربع تختلف عن الاخرى - 00:05:44

يعني هذا كله لترغيب الجميع في طاعة الله سبحانه وتعالى لانه كان الحديث عن المنافقين وعن ترددهم في طاعة الله وتمردهم عليها فعندما قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به - 00:06:03

لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما كل هذه يعني ترغيب في طاعة الله وفي الاقبال على طاعته. ثم ذكر هذه الاية فقال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - 00:06:20

حين انعم الله عليهم ثم ذكر هذه الفئات وهذه الاية دائما يعني تستحضر في تفسير قوله تعالى في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم فدائما نقول من هم الذين انعم الله عليهم؟ هم الذين ذكروا في هذه الاية في سورة النساء - 00:06:38

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين طيب يقول البيضاوي هنا مع الذين انعم الله عليهم مزيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها مرافقة اه مرافقة اكرم الخلائق واعظمهم قدرا - 00:06:57

ثم ذكر من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال بيان للذين اوحال منه او من ضميره هذه ثلاثة اعرابات لقوله من النبيين يعني الله يقول فهؤلاء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليه. مع الذين انعم الله عليهم. ثم قال - 00:07:16

من النبيين فمن هنا بيانية يعني تقول مثلا اه اعطني خاتما من حديد لانك تتساءل والمنأة البيانية يسبقها سؤال افتراضي لانك تقول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. فسأل سائل من هم - 00:07:38

وقال من الذين من النبيين والصديقين والى اخره. فمن هنا تسمى من البيانية. ولذلك يقول البيضاوي بيان للذين يعني فاولئك مع الذين انعم الله عليه من النبيين. فمن هنا هي بيانية للاسم الموصول اللي هو الذين شارحة يعني - 00:08:01

اوحال منه وهذا الاعراب اضعف من الاعراب الاول بل هي بيانية عند اكثر المعربين او من ضميره فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الميم هنا ضمير يرى انها قد تكون هي حال لهذا الظمير - 00:08:21

واقوى الاعرابات انها بيان للذين قال البيضاوي قسمهم اربعة اقسام بحسب منازلهم في العلم والعمل وحث كافة الناس على ان لا يتأخر عنهم. وهم الفئة الاولى قال الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل - 00:08:43

عليهم الصلاة والسلام المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل يعني يقول هذه الفئة الاولى في طبقات الصالحين واهل الجنة هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهم الصفوة من البشر ولذلك قص الله علينا قصصهم في القرآن الكريم - 00:09:03

قصة ابراهيم ونوح وادريس هؤلاء الصفوة وذكرهم الله هنا الطبقة الاولى فهم تجاوزوا حد الكمال في انفسهم والصلاح في انفسهم الى درجة تكميل الاخرين ودعوة الاخرين وتربية الاخرين الى الى الاسلام. قال ثم الصديقون - 00:09:21

الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي عليها طبعا كلام البيضاوي هذا فيه نوع من العبارات الصوفية - 00:09:41

في قضية العرفان والى اخره لكن نحن نقول ان ان الصديقين هم اكمل البشر بعد الانبياء ومنهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه. ولذلك سمي بهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:10:00

وايضا وصفت به مريم ابنة عمران عليها السلام وامه صديقة لاحظوا ارتباط الصديقين بالانبياء مباشرة. فهم اكمل ما هم مرتبطين بالانبياء من الصحابة يعني المقربين. يعني مريم ابنة عيسى ام عيسى - 00:10:15

فهي مقربة وملاصقة له صديقة عليها السلام وابو بكر الصديق هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الاول والمصاحب له والعالم باحواله المآخذ عنه مباشرة الصديقون هم يعني طبقة من اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. يعني هم رقم واحد - 00:10:34

ولا يعني ينص عليهم نصا مثل ابو بكر الصديق ومريم. ولكن يعني يؤمل ان عمر رضي الله عنه وان عثمان رضي الله عنه ان علي وان العشرة المبشرين من الجنة هم من هذه الطبقة من طبقة الصديقين - 00:10:57

آآ رضي الله عنهم وارضاهم فقوله هنا هم الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراق النظر يعني انهم احيانا سبب وصولهم الى هذه المرحلة انهم هم بانفسهم ينظرون ويتأملون في حجج الانبياء وفي ادلتهم فيؤمنون بها - 00:11:13

وتارة بالعبادة التي يمارسونها والدعوات التي يدعونها فيرتقون الى هذه المرتبة قال ثم الشهداء هذي المرتبة الثالثة ثم الشهداء الذين ادى بهم الحرص على الطاعة والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم - 00:11:33

في اعلاء كلمة الله وصفة جميلة هنا على للشهداء. انهم من طبقة عالية من المؤمنين بلغوا من الحرص على طاعة الله ان بذلوا ارواحهم في سبيل الله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الا رجل خرج بماله وبنفسه - 00:11:54

فلم يرجع من ذلك بشيء هذي طبقة الشهداء نسأل الله من فضله ثم الطبقة الرابعة الصالحون من والشهداء والصالحين قال ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاتهم - 00:12:13

ثم شرحها شرح اخر هذي الطبقات الاربع لكنه مغرق في التصوف هذا الشرح وحتى انا شخصيا كنت انوي اني ارجع الى احد كتب طبقات الصوفية لاعرف هذه المراتب التي ذكرها لكن - 00:12:33

ضاق الوقت فلم افعل يقول ولك ان تقول المنعم عليهم هم العارفون بالله وهؤلاء اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان العارفون هذه طبقة من طبقات الصوفية - 00:12:47

طبقة يعني زي طبقات العسكرية الطبقة العسكرية عندنا يعني مثلا عميد ثم عقيد ثم مقدم. طبقات معروفة. الصوفية ايضا لهم هذه طبقات عندهم التراتب الطبقي هذا فالعارفون بالله هم رقم واحد عندهم - 00:13:04

وهم الذين تجاوزوا مرحلة العمل خلاص يعني ما عادوا يعملون. طبعا هذا لا شك انه من الاخطاء والخرافات ومر معنا تذكرون بعض المواقف او بعض العبارات التي علق فيها البيضاوي رحمه الله مثل هذه التعليقات - 00:13:22

التي هي مأخوذة من آآ من يعني من ثقافة التصوف الغالية ان صح التعبير قال والاولون اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:13:37

اولا فيكونون كمن يرى الشيء بعيدا وهم صدقون. وهذا كلام يعني يحتاج اننا نعرف هذه الطبقات عند الصوفية ثم نفهم يعني المقصود بها في كل يعني طبقة اه قال وحسن اولئك رفيقا. في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال - 00:13:53

والصحيح انه نصب على التمييز يعني وحسن اولئك ماذا رفيقا والتمييز دائما يأتي لتوضيح مثلا يقول وقد انفقت عشرين ريالا ريالا هذه تمييز. عشرين درهما اه اعطيته خاتما ذهبا التمييز هو الذي يبين نوع - 00:14:13

يعني المعدود او او عدده او صفته الى اخره وقول هنا وحسن اولئك رفيقا رفيقا هنا هو منصوب على التمييز والمقصود به يعني التعجب من حسن حالهم وان هذه الصحبة - 00:14:42

لا يفرط فيها الذين يعني يلازمون طاعة الله سبحانه وتعالى. موعودين بان يكونوا في صحبة هذه الطبقات الاربع وكل طبقة من هذه الطبقات عددها كبير جدا لكن اعلاها هي اقلها ثم التي بعدها وهكذا. فالانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعلى الطبقات لكنهم اقلها عددا - 00:15:00

والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث ان الله قد اعطاه الفردوس رزقه الفردوس الاعلى ورزقه المقام المحمود الذي نحن نسأل الله ان يبلغنا النبي صلى الله عليه وسلم المقام المحمود في كل صلاة - 00:15:22

في التشهد وفي نهاية عفوا في نهاية الاذان او في دعاء بعد الاذان وربنا واتني المقام المحمود الذي وعدته المقام المحمود هو مقام يعني اختص به النبي صلى الله عليه وسلم بين الانبياء - 00:15:34

يعني التفاضل كما تذكرون في سورة البقرة نحن آآ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض لذلك طبقة الانبياء فيها طبقة اولو العزم من الرسل وفيها طبقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:53

التي هي اعلاها ثم ذكر البيظاوي حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يعني آآ اورده الواحدي في اسباب النزول وذكره الطبراني وذكره عدد من المحدثين - 00:16:08

وهو انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تغير وجهه ونحول جسمه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله فقال ما بي من وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك - 00:16:23

واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فخفت ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترتفع مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل - 00:16:37

فذلك حين لا اراك ابدا فنزلت هذه الاية اشارة الى ان من فضل الله على المؤمنين انهم يكونون مع هذه الصحبة الطيبة. وان تفاوتت مراتبهم بكيفية لا نعلمها الله اعلم كيف تكون. نسأل الله من فضله - 00:16:57

طيب تفضل يا شيخ قال رحمه الله ذلك مبتدأ اشارة الى الى مال المطيعين من الاجر ومزيد الهداية ومرافقة المنعم عليهم او الى فضل هؤلاء المنعم عليهم ومزيتهم الفضل صفته. من الله خبره. او الفضل خبره ومن الله حال - 00:17:17

والعامل فيه معنى الاشارة. وكفى بالله عليما بجزاء من اطاعه او بمقادير الفضل واستحقاق اهله نعم يعني الاية التي بعدها يقول الله ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما - 00:17:40

ذلك هنا ومن اسم اشارة صح يعود الى ماذا قال هو يعود الى احتمال ان يعود الى امرين الامر الاول انه اشارة الى هذا الاجر العظيم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله - 00:17:56

يعني هذه الصحبة هذا الخيار الاول قال اشارة الى ما للمطيعين من الاجر ومزيد الهداية ومرافقة المنعم عليه او الى فظل هؤلاء المنعم عليهم ومزيتهم فهو اشارة الى عظمة هؤلاء والفضل الذي رزقهم الله او اشارة الى الفضل نفسه الذي رزقه هؤلاء - 00:18:19

وهي تحتمل الامرين والفضل يعني ذلك الفضل صفة لذلك للضمير والمقصود بالفضل يعني الجزاء العظيم الذي زاد عن الجزاء لان الجزاء يعني الله قد تفضل علينا وتفضل على هؤلاء لانه كافأهم مكافأة - 00:18:43

فوق ما عملوه ولذلك سماه فظل لان الفضل هو الزيادة ذلك الفضل من الله خبره او الفضل خبره الى اخره وكفى بالله عليما لمن يستحق وبجزاء نلاحظ هنا البيضاوي في كثير من الايات حتى - 00:19:06

الجلالين وهذه الكتب تعتبر كتب وجيزة في التفسير مختصرة يعني عبارتها يعني مختصرة جدا في بعض الايات لا يذكرون الا الاعراب فقط ذلك فاعل والفضل كذا يقول انت وين انت وين التفسير طيب؟ - 00:19:27

هو التفسير هذا هو التفسير اعرابها هو كشف لمعناه وهذا دليل يا شباب على ان النحو يعني ملازم للتفسير ولا يمكن حتى في الكتب الوجيزة في التفسير ان تستغني عن النحو - 00:19:47

لذلك انا اكرر دائما النصيحة في عناية طالب العلم بالنحو وليس لدرجة ان اقول انك تبلغ فيه مبلغ ابي سعيد السرافي وابي علي الفارسي وابن السراج وانما ان تتقن الاصول التي لا يستغني عنها طالب العلم. وهذه مبذولة - 00:20:06

وموجودة في الاج الرومية وشروحها ولله الحمد كثيرة وفي قطر الندى وشروحه وهي ايضا كثيرة من افضلها كتاب الشيخ عبدالله الفوزان تعجيل الندى بشرح قطر الندى رائع جدا بشرط ان يكون لك يعني ورد دائما في قراءة هذه الكتب - 00:20:29

اقرأها وتراجع الابواب الرئيسية المرفوعات وبعدين كتب النحو لطيفة وجميلة بمرتب الترتيب يعني على حسب الرغبات يعني تجد بعض كتب النحو مبنية على انها تقدم المرفوعات اولا الفاعل والمبتدأ والخبر وما يتعلق بها ثم المنصوبات - 00:20:48
تتحدث عن المفعول به وتتحدث عن آآ يعني آآ كان واخواته ونحوها فيعني هي موجودة باكثر من طريقة وباكثر من ترتيب لهدف ان يعني يفهمها طالب العلم ويستوعبها ويعرف كيف يتعامل معه. ظرورية هذي - 00:21:11
حتى يستطيع ان يفهم كلام المفسرين حتى المختصر هذا الذي يعني نقرأ فيه نعم تفضل يا ايها الذين امنوا. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم. تيقظوا واستعدوا للاعداء - 00:21:27
والحذر والحذر كالاثر والاثر صح يا شيخ؟ صح وقيل ما يحذر به كالحزم والسلاح استنفروا فاخرجوا الى الجهاد. ثبات جماعات متفرقة. جمع من فبيت على فلان تثبيته اذا ذكرت متفرقا محاسنه ويجمع ايضا على ثبين - 00:21:42
جبرا لما حذف من عجزه او انفروا جميعا مجتمعين كوكبة واحدة. والاية وان نزلت في الحرب لكن يقتضي اطلاق لفظها وجوب المبادرة الى الخيرات كلها كيفما امكن قبل الفوات وان منكم لمن لا يبطئن الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين. والمبطئون منافقوهم تثاقلوا وتخلفوا - 00:22:08
الجهاد من من بطأ بمعنى ابطأ وهو لازم. او ثبتوا غيرهم كمن ثبت كما ثبت ابن ابي ناسا يوم احد من بطأ منقولا من بطء. كثقل من آآ ثقل من ثقل. واللام الاولى للابتداء دخلت اسم ان للفصل بالخبر - 00:22:33
والثانية جواب قسم محذوف والقسم بجوابه صلة من والراجع اليهما استكنا في ليبطأنا والتقدير. وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن. فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة. قال اي المبطئ قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. حاضرا فيصيبني ما اصابهم. ولئن اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة لا - 00:22:54
اكده تنبيها على فرط تحسره. وقرأ ليقولن بضم اللام اعادة للضمير. الى معنى من فان لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين الفعل ومفعوله وهو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما للتنبيه على ضعف - 00:23:21
وان قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه. وانما يريد ان يكون معكم لمجرد المال. او حال من الضمير قيل يقولون او داخل في المقول اي يقول المبطئ لمن لمن يبطئه من المنافقين وضعفت المسلمين تضريبا وحسدا كأن لم يكن - 00:23:41
بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم مودة. حيث لم يستعن بكم فتفوزوا بما فاز. يا ليتني كنت معهم. وقيل انه متصل بالجملة وهو ضعيف لا يفصل اذ لا يفصل ابعاد الجملة بما اذ لا يفصل ابعاض الجملة بما لا يتعلق بها لفظا ومعنى - 00:24:03
وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب تكن بالتاء لتأنيث لفظ المودة والمنادى في يا ليتني محذوف اي يا قوم وقيل يا يا اطلق - 00:24:23
لا اطلق للتنبيه للتنبيه على الاتساع. فافوز نصب على جواب التمني وقرأ بالرفع على تقدير فانا افوز في ذلك الوقت او العطف على كنت نعم. الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم - 00:24:43
الحديث كما مر معنا فيه حديث عن المنافقين وحديث عن العداوة المتأصلة في نفوسهم للمسلمين الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر للمنافقين الفضل العظيم الذي اعده لمن اطاعه وصدق في طاعته رجع بالحديث عن المؤمنين وتحذيرهم من هؤلاء - 00:25:02
وما اجمل يعني اسلوب القرآن. يعني هو يأخذ الحذر وفي نفس الوقت آآ يرغب هؤلاء المعرضين والكفار والمنافقين اه يكون هناك توازن في الخطاب هنا يقول يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم - 00:25:20
قال تيقظوا واستعدوا للاعداء والحذر والحذر قال كالاثر والاثر لغة يعني خذوا حذركم وخذوا حذركم المصدر قد يكون الحذر او قد يكون الحذر كلاهما لغة وقيل ما يحذر به كالحزم والسلاح - 00:25:37
يعني الان عندما يحذر الانسان من عدوه فانه سوف يحذره بطريقتين الحزم وهو التيقظ والانتباه والاستعداد فهذا هو الحزم والامر الثاني هو السلاح ان يتسلح بسلاح يدافع به عن نفسه - 00:26:03
وهذا هو معنى الذي قاله الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم فهذه فيها استعداد باليقظة والحزم

واستعداد بالسلاح يقول هنا وقيل ما يحذر به ان الحذر - 00:26:22
هو ما يحذر به الحزم والسلاح. والحقيقة ان الحذر هو التيقظ والانتباه واتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن النفس. هذا هو الحذر قال فانفروا ثبات او انفروا جميعا انفروا هذا مصطلح من مصطلحات الجهاد - 00:26:39
لذلك هو يستخدم في القرآن الكريم بهذا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا اه وايضا في قوله سبحانه وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة - 00:27:02
وهنا يقول فانفروا ثبات او انفروا جميعا النفير وكلها مصطلحات جهادية المقصود بها سرعة وشدة الهبوب الى آآ الجهاد في سبيل الله وهذا هو الذي يتناسب مع الحذر الحذر هو النذير - 00:27:21
لذلك لاحظوا بسورة التوبة استخدمت هذه الكلمة كثيرا وسورة التوبة مليئة بالحديث عن الجهاد والقتال في سبيل الله هل هي التي فيها اية السيف في اول سورة التوبة اية السيف ولذلك يقول بعض المفسرين انها - 00:27:42
استبعدت البسملة من اولها لانها صورة حربية اذن سلخ الاشهر الحرم اول السورة فخذوهم وقتلوهم واقعدوا لهم كل مرصد. وهذه الاية هي تسمى اية السيف عند المفسرين تنفروا ثبات ثبات - 00:27:57
يعني جماعات متفرقة جماعات متفرقة يعني جماعة صغيرة جماعة صغيرة جماعة صغيرة يعني حرب عصابات يعني هذا هو بالمصطلح المعاصر. ثبات جمع ثبا والثبة هي الجماعة الصغيرة ثبات جماعة صغيرة ثم الجماعة الصغيرة ثم الجماعة الصغيرة يعني متفرقين. او ينفروا جميعا - 00:28:19
يعني جيش مع بعض هذا المقصود بالاية الثبات جمع ثبا من فبيت على فلان تثبية. اذا ذكرت متفرق محاسنه يعني هو لا محاسن متفرقة لكن انا جمعتها وذكرتها في مكان واحد فيقال فبيت فلان. يعني اثنيت عليه بمحاسنه المتفرقة ولكن جمعتها - 00:28:45
فاخذت منه الثبات والثبات يجمع ايضا على جبرا لما حذف من عجزه. يعني يقال تجمع على ثبات كما جمعها القرآن وتجمع على في بين او انفروا جميعا مجتمعين كوكبة واحدة. والاية وان نزلت في الحرب لكن يقتضي اطلاق لفظها وجوب المبادرة - 00:29:10
الى الخيرات كلها كيفما امكن قبل الفوات هذا استنباط بالقياس من البيضاوي يعني الان الاية نزلت في الحرب يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم ليبطئان ستأتي - 00:29:38
الاية تتحدث عن سياق الحرب والاستعداد لكنه ايضا هناك سياق اخر وهو سياق الحذر الدائم والحزم مع النفس والتيقظ والاستعداد هذا معنى ليس حربيا لكنه معنى ايضا يدخل في معاني الاية بطريق الاتساع والتوسع. ولذلك يقول والاية وان نزلت في الحرب لكن يقتضي اطلاق - 00:29:56
لفظها وجوب المبادرة الى الخيرات كلها كيف ما امكن قبل الفوات وهذا استنباط جميل وهو يعني من المعاني التي تدل عليها الاية وتجدون هذا في كتب التفسير كثيرا خاصة في تفسير السعدي تفسير الشيخ ابن عثيمين يتوسعون في الاستنباط الفوائد التي تدل عليها الاية بنصها والتي تدل عليه - 00:30:20
بلازمها والتي تدل عليها بمظمنها. فيكثر تتغازر الفوائد امامك ولذلك لاحظوا مثلا السيوطي رحمه الله له كتاب جميل اسمه الاكليل في استنباط التنزيل استنبط فوائد كثيرة وهو قابل للزيادة والشيخ عبد الرحمن السعدي ايضا في تفسيره مع انه مختصر استنبط فوائد كثيرة. من مثلا اية الوضوء من ايات في قصة داوود في سورة الصاد مثلا تجد ستين فائدة - 00:30:42
اربعين فائدة قصة يوسف مليئة بالفوائد ولذلك افردت يعني قال ومن من الفوائد او من فوائدها كذا ومن فوائدها كذا قال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن منكم اي من المخاطبين وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. سواء كانوا الصحابة الصادقين رضي الله عنهم. او المخذلين الذين في ظاهرهم هم مع النبي - 00:31:08
ولكن في الباطن هم ليسوا معه من المنافقين المنافقون كانوا في كل خطاب القرآني هم محسوبين على الصف الاسلامي ظاهرهم ولم يكن يعرفهم باسمائهم الا عدد محدود من الصحابة مثل حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. كان يعرفهم باسمائه. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حفظا للصف - 00:31:33

وجمع الصف ما كان يصرح باسماء المنافقين ولم يكن يقتلهم ابدا فلما اراد عمر في اكثر من موقف ان يقتل بعض المنافقين الذين ظهر نفاقهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر - 00:31:55

هل تريد ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه واعتبرهم يعني محسوبين قدام الناس انهم من اصحابي ولكنهم في الحقيقة ليسوا كذلك قال وان منكم ليبطل لمن ليبطئن الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين - 00:32:09

منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ وهو لازم ليبطئن يعني لا يتخلفن عن الجهاد او ثبتوا غيرهم وهذا هو المعنى الذي يظهر والله اعلم انهم يبطئون - 00:32:31

هم انفسهم يعني يتأخرون ويبطئون غيرهم وهذا هو ديدنهم يعني وفعلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يفترون الذين يعني اه قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ويعني يحاولون ان يثنوا الصحابة رضي الله عنهم عن المسير الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في غزوة احد - 00:32:55

كما ثبت ابن ابي الناس يوم احد تذكرون في سورة ال عمران يعني مرت هذا بالتفصيل من بطأة منقولا من بطأ كثقل من اه اه من ان ثقل بطؤا هذا يعني صيغة الفعل الماضي بطئ - 00:33:22

اذا كان لازما اذا كان متعديا. بطأ غيره طيب واللام الاولى للابتداء وان منكم لمن ليبطئن اللام الاولى التي دخلت على من؟ قال الاولى للابتداء دخلت اسم ان للفصل بالخبر - 00:33:41

وان منكم لمن. فدخلت على المنة التي هي اسم ان قال والثانية جواب قسم محذوف يعني والله لا يفعلن كذا وكذا وان منكم لمن ليبطئن فدخلت على القسم او الجواب والقسم بجوابه صلة من؟ والراجع اليه ما استكنا فيه ليبطئن والتقدير وان منكم - 00:34:04

لمن اقسم بالله ليبطئن ولذلك هم يسمونها في كتب النحو اللام الموطئة للقسم موطي اهل القسم كأنها مهيئة له ما يصلح انه يقسم بدونها موطئة وممهدة له لذلك يحذف غالبا القسم ولفظه بعدها - 00:34:30

ويقدر تقديرا كما هنا. وان منكم لمن اقسم بالله لا يبطئن. طيب وان اقسم حذف لان اللام دلت عليه. يعني مهدت له وهذا كله يا شباب نحو ترى هذا كله نحو - 00:34:54

وهو تفسير في نفس الوقت لان النحو مرتبط بالتفسير بتشوفونه الان كيف اننا نختار المعنى الصحيح بناء على الاعراب الراجح قال فان اصابتكم مصيبة بقتل وهزيمة قال المبطئ شامتا قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا - 00:35:12

يعني حاضرا فيصيبني ما اصابه المنافقون هذا ديدنهم دائما يحذرون فاذا انهزم المسلمون قالوا قايلين لكم صح ويفرحون بهذا على وجه الشماتة مع ان الله قد اتخذ هؤلاء شهداء فهم فائزون على كل حال - 00:35:39

قال ولئن اصابكم فظل من الله كفتح وغنيمة ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فهو في حسرة في الموقفين فقوله هنا ليقولن كأن لم يكن بينكم وبينه مودة. ماذا يقول البيضاوي هنا - 00:36:01

قال لا يقولن اكده تنبيها على فرق تحسره وقال لا يقولن اللام والنون المشددة هذا كله تأكيد وهذا يا شباب يدخل تحت ما نؤكد عليه دائما مرارا دلالة حروف المعاني - 00:36:25

على ماذا يدل اللام هنا؟ على على التأكيد. النون المشددة تدل على التأكيد. وهذه يدخلون تدخل في علم النحو يا شباب في وظيفة الحرف وتدخل في علم البلاغة في آآ وظيفته البلاغية. والمعنى الذي يضيفه التشديد هنا - 00:36:45

لو كان لو كان لم يشدد هل كان المعنى سيضعف؟ نعم يضعف قليلا لكنه لما جاء بالتأكيد اكد المعنى واضاف اليه ثراء قال وقرأ بضم اللام اعادة للظمير. يعني لان اصابكم فضل من الله ليقولن - 00:37:02

وليست ليقولن بالافراد فان لم تكن بينكم وبينه مودة. هذا اعتراف لان معنى الاية ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما طيب ليش جات كأن لم تكن بينكم وبينه مودة؟ هذه جملة اعتراضية - 00:37:20

اشارة الى ضعف عقيدتهم كما يقول البيضاوي هنا. قال اعتراض بين الفعل ومفعوله وهو للتنبيه على ضعف عقيدتهم وان قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه وانما يريد ان يكون معكم لمجرد المال - 00:37:41

وهذا هو التوجيه الصحيح وهو التفسير الذي عليه المفسرون جميعا يعني ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مود يعني يا خسارة كانه لا يمت اليكم بصلة وليس من صفكم وليس مسلما - 00:37:58

هذا هو المعنى الصحيح وليس معناها انه هو نفسه يقول فان لم تكن بينكم وبينه مودة يعني يقوله للمسلمين فاذا هي جملة اعتراضية ولذلك اه هذا هذا الاعراب الاول افظل وهو انها جملة اعتراظية. الاعراب الثاني قال اوحال من الظمير في ليقولن او داخل في المقولة - 00:38:16

ان يقول المبطئ لمن يبطئه من المنافقين وضعفت المسلمين تضريبا وحسدا كأن لم يكن بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم مودة حيث لم يستعن بكم فتفوزوا بما فاز يا ليتني كنت معهم - 00:38:39

هذا التفسير الاول هو التفسير الصحيح الذي عليه اكثر المفسرين انك ان لم تكن بينكم وبينه مودة جملة اعتراظية بين آآ ليقولن يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقيل انه متصل بالجملة الاولى وهو ضعيف - 00:38:54

يعني شوفوا حتى البيضاوي يذكر الاعرابات وانا قلت لكم انه يلخص اعرابات الزمخشري في الكشاف لان الزمخشري يعتني كثيرا بعلم النحو لماذا؟ لان الزمخشري طبق النظرية المشهورة في علم البلاغة - 00:39:11

التي نسميها نحن نظرية النظم نظرية النظم التي يعني اسسها وهندسها عبد القاهر ابن عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله جاء الزمخشري بعده النظرية على القرآن كاملا واضاف اليها اضافات جميلة - 00:39:28

النظرية نظرية النظم هي في صلبها نحو لان معنى نظرية النظم التي دائما نتحدث عنها عند عبد القاهر الجورجاني معناها توخي معاني النحو هذا هوز مسميها كذا عبد القاهر الجرجاني. هي توخي معاني النحو في الدلالة - 00:39:50

يعني العرب الان يأتون بالفاعل ثم عفوا يأتون بالفعل ثم يأتون بالفاعل ثم بما الفضلة المفعول به او المفعول المطلق او التمييز او الحال الى اخره هذا الترتيب طيب وش رايك اذا جاؤوا فقدموا المفعول به - 00:40:13

هذا الفعل والفاعل هذا ترتيب جديد صح هذا الترتيب غير معهود له دلالة مثل اياك نعبد واياك نستعين قدموا المفعول به لماذا قدم المفعول به اياك نعبد واياك نستعين. نحن دائما نقول في تفسير الفاتحة انها قدم المفعول به للاختصاص. اياك نعبد اي لا نعبد الا انت - 00:40:31

ولذلك تلقون دائما حتى في كتب التفسير المختصرة لا نعبد غيرك او نخصك بالعبادة من فين جبت نخصك هذي؟ جابها من تقديم المفعول به هذا عبد القاهر بنى نظريته على هذا المعنى اللي هو توخي معاني النحو في الدلالة - 00:40:57

هنا معنى هذا انه لابد ان يبني الزمخشري كتابه اذا على الاعراب لانه بناء على اختلاف الاعراب سوف يختلف المعنى والزمخشري رحمه الله في المقدمة مقدمة الكشاف اه طول في مقدمته وقال - 00:41:17

واعلم ان طالب العلم ولو كان ابلغ من سحبان وائل وانحى من سيبويه واخطب من قس ابن ساعدة فانه لا يستطيع ان يتكلم في تفسير القرآن او ان ينجب في تفسير القرآن الا اذا اتقن علمين - 00:41:36

وهما علم المعاني وعلم البيان لانه بنى تفسيره على هذين العلمين وهما لا يقومان الا على النحو ولذلك كتاب الزمخشري فيه اعراب كامل للقرآن الكريم شيخنا البيضاوي رحمه الله لخص اعراب الزمخشري - 00:41:54

والزمخشري كما تعلمون له كتاب في النحو اسمه المفصل في النحو وشرحه ابن يعيش اليمني في شرح مشهور اسمه المفصل شرح المفصل لابن يعيش. هذا كتاب من كتب النحو الكبيرة - 00:42:16

يعني ابدع فيه ابداعا كبيرا البيضاوي هنا يلخص هذا الاعرابات هنا ذكر الاعرابات انها جملة اعتراضية او انها مقول القول انها حال من الظمير او انها متصلة بالجملة الاولى وهو ضعيف كما يقول. اذ لا يفصل ابعاد الجملة بما لا يتعلق بها لفظا ولا معنى - 00:42:31

طيب قال وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف يعني ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة كأن قال كأن هنا هي مخففة من كان الثقيلة - 00:42:52

طيب اسمها اين هو اسمها كأن لم يكن بينكم وبينه مودة قال اسمها محذوف وهو ظمير الشأن يعني تقدير الكلام كانه لم تكن بينكم

وبينه مودة الهاء هذا يسمونه ضمير الشأن - 00:43:09
مشهور في النحو ظمير الشام وقرأ ابن كثير ثم في النهاية يذكر القراءات قال وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب تكن بالتاء تألم تكن بينكم وبينه مودة. والبقية كأن لم يكن بينكم وبينه مودة - 00:43:30
اه ولماذا يعني قرأوا بالتاء عاصم ويعقوب قال لان المودة اسم مؤنث تناسب ان يقول تكن بينكم وبينه مودة. مودة مؤنث فجاء بالتاء في الفعل تكن والبقية قرأوا يكن بينكم وبينه مودة على - 00:43:50
يعني الاصل. والمنادى فيه يا ليتني محذوف اي يا قوم او وقيل يا اطلقوا كلها يعني محذوفة للتنبيه على الاتساع والاتساع يعني يطلقه المفسرون واللغويون المقصود بالاتساع هو اتساع العرب في الكلام - 00:44:09
وهو ما يسمونه المجاز ها يا شيخ منصور المجاز تلقاه في كتاب سيبويه في كتب ابي علي الفارسي المتقدمين من اللغويين يسمونه الاتساع يعني توسع العرب في كلامهم ونعم ها - 00:44:28
نعم الموزعة ساعة الكلام او التوسع في الكلام وفيها كتب في هذا قال فافوز نصب على جواب التمني وقرأ بالرفع فافوز يا ليتني كنت معهم فافوز او يا ليتني كنت معهم فافوز - 00:44:46
بالرفع على تقدير فانا افوز يعني مبتدأ وخبر طيب فليقاتل في سبيل الله قال رحمه الله فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة اي الذين يبيعونها بها. والمعنى ان بطأ هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الاخرة. او الذين - 00:45:03
يشترونها ويختارونها على الاخرة وهم المبطئون. والمعنى حثهم على ترك ما حكي عنهم ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وعد له الاجر العظيم غلب او غلب. ترغيب - 00:45:27
في ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. وانما يقال فيقتل او يغلب تنبيها على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين - 00:45:46
في الظفر او بالظفر والغلبة والا يكون قصده بالذات الى القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين. نعم الله سبحانه وتعالى يقول يعني لاحظوا انه في الاية التي قبلها يقول وان منكم لمن ليبطئن - 00:46:03
وهذا صحيح فانه في صفوف المسلمين دائما تجد من يخذل ومن يبطئ سواء في الحرب او في السلم في المشروعات او في غيرها تجد هناك اناس يتحمسون وهناك اناس يخذلون ويثبطون - 00:46:19
الله سبحانه وتعالى هنا بعد ان ذكر المثبطين ثبت المخلصين الصادقين. قال فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة لاحظوا هنا يا دايما الكلام في القرآن الكريم عن الجهاد والقتال في سبيل الله - 00:46:34
مرتبط دائما بالحديث عن الاخلاص الحديث عن الجزاء الاخروي والتقليل من حظوظ النفس والتحذير منها لأن النفس دائما تتطلع الى اثبات نفسها او الاثبات مكانتها في هذه المواقف الحروب وفي غيرها - 00:46:53
ولذلك تقع النزاعات كما حصل تقع النزاعات على الغنيمة النزاعات على آآ الانتصارات ولذلك نزلت سورة الانفال في حل هذه المشكلة. اول ما نزلت يعني في قصة بدر في درء النزاعات في مثل هذه المواقف - 00:47:14
الله يقول فليقاتل في سبيل الله لاحظوا انه قدم الجار المجرور هنا حتى يؤكد انه لم لا بد ان يكون قتال المسلم في سبيل الله فليقاتل في سبيل الله. واين الفاعل - 00:47:30
اخره قدم الجار والمجرور لانه هو اهم فقال ما قال فليقاتل الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة في سبيل الله لا قال فليقاتل في سبيل الله. وهذه اه تستفيدون كثيرا من كتاب عبد القاهر الدرجاني في هذا في هذه القضية - 00:47:46
ان العرب يقود سيبويه الكتاب والعرب تقدم ما هي به اعنى يعني تقدم الشيء اللي تعتني فيه وتهتم به تقدمه فمثلا اياك نعبد قدم المفعول به لان المعبود اهم من العابد - 00:48:05
قدمه وهنا القتال في سبيل الله هو المهم وليس المقصود القتال لمجرد القتال لان الاسلام لم يأتي لمجرد اقامة حروب وانما لاقامة

حروب في سبيل الله في سبيل عزاز الدين واظهار الحق - 00:48:27
هذا هو المقصود من الجهاد في الاسلام هو اظهار للحق واعزاز يعني كلمة الله. وليس المقصود بالجهاد هو قتل اكبر عدد من الكفار او احتلال اكبر عدد او اوسع من الارض لا - 00:48:48
فلاحظوا هنا قال فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة. اي الذين يبيعونها بها يشرون هنا يعني يبيعون وشرى في اللغة العربية شرى من الافعال التي تدل على المعنيين اضداد من الاضداد - 00:49:03
يقال شرى بمعنى باع وشرى بمعنى اشترى وردت في القرآن الكريم ووردت مثلا بمعنى اه بمعنى باع في قوله تعالى ماذا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يعني يبيعها - 00:49:24
ووردت في قصة يوسف وشروه بثمن بخس يعني باعوه وردت بمعنى الشراء المعروف ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني اشتراها فاذا الشراء هو يأتي بمعنى البيع ويأتي بمعنى الشراء هنا يشرون الحياة الدنيا يعني يبيعونها - 00:49:45
ولذلك الخوارج كانوا يسمون انفسهم او عفوا يسمون انفسهم فرقة الشراة لانهم هم باعوا انفسهم لله الخوارج فسموا انفسهم الشراه. كانوا مذكورين في كتب التاريخ وفرقة من الشراه فرقة من الشراه هم يعني الخوارج. مأخوذة من هذا يشرون الحياة الدنيا بالاخرة - 00:50:12
اي الذين يبيعونها بها والمعنى ان بطأ هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الاخرة او الذين يشترونها ويختارونها على الاخرة وهم المبطئون والمعنى حثهم على ترك ما حكي عنهم - 00:50:38
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. فسوف نؤتيه اجرا عظيما وعدا وعد له سبحانه وتعالى الاجر العظيم غلب او غلب ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا - 00:50:56
وانما قال هنا فيقتل او يغلب تنبيها على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين بالظفر والغلبة. والا يكون قصده بالذات الى القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين. يعني لاحظوا هنا ومن يقاتل - 00:51:14
في سبيل الله فيقتل او يغلب تقدم الاستشهاد في سبيل الله على الفوز اشارة الى ان الذي يظفر بالشهادة في سبيل الله هو الذي قد فاز في الحقيقة لكن الدرجة الثانية انه يغلب. فاذا غلب الاعداء او المشركين او المعارظين للدين فانه قد اعز بذلك الدين - 00:51:34
ونصر الدين بغلبة اه المخالفين طيب تفضل يا شيخ وما لكم لا تقاتلون قال رحمه الله وما لكم مبتدأ وخبر. لا تقاتلون في سبيل الله حال. والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل. والمستضعفين - 00:52:02
على اسم الله تعالى اي وفي سبيل المستضعفين. وهو تخليصهم من الاسر وصونهم عن العدو. او على سبيل بحذف المضاف اي وفي المستضعفين. ويجوز نصبه على الاختصاص فان سبيل الله تعالى يعم ابواب الخير وتخليص ضعفة المسلمين من ايدي الكفار. اعظمها - 00:52:22
واخصها من الرجال والنساء والولدان بيان للمستضعفين وهم المسلمون الذين بقوا بمكة لصد المشركين او ضعفهم عن الهجرة مستذلين وانما ذكر الولدان مبالغة في الحث وتنبيها على تناهي ظلم المشركين بحيث بلغ اذاهم الصبيان - 00:52:42
وان دعوتهم اجيبت بسبب مشاركتهم في الدعاء حتى يشاركوا في استنزال الرحمة واستدفاع البلية. وقيل المراد به العبيد وهو جمع ويد الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. فاستجاب الله دعاءهم بان - 00:53:04
فسر لبعضهم الخروج الى المدينة وجعل لمن بقي منهم خيرا ولي وناصر بفتح مكة على نبيه صلى الله آآ بفتح مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب ابن اسيد فحماهم ونصرهم حتى - 00:53:26
صاروا اعز اهلها. والقرية مكة والظالم صفتها. وتذكيره لتذكير ما اسند اليه. فان اسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير من هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه - 00:53:45
نعم ايضا هذه الآية هي تحظيظ الصادقين المخلصين للقتال في سبيل الله. يعني هو يقول فليقاتل قال في الاية التي قبلها آآ اه

فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة - 00:54:02
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثم من باب ايضا الحث على القتال يقول وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله هذا من باب الحظ - 00:54:19
وآآ يعني الحفز للقتال في سبيل الله مثل مثلا قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:54:30
هذا كله يعني الاسئلة هي استفزاز للمؤمنين واستثارة لايمانهم حتى يعني يقوموا وهذه المواقف هي في حاجة الى مثل هذا الخطاب. خطاب الاستفزاز للحث ويعني المسارعة. فهو يقول هنا ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - 00:54:45
هذا استفهام المقصود به الانكار. يعني انه ينبغي ويجب عليكم ان ان تفعلوا ذلك قال في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك - 00:55:05
واجعل لنا من لدنك نصيرا. كل هذا امتداد لصفة هؤلاء المستضعفين. كان فيه اشارة الى جانبين الجانب الاول الاجر الذي وعدكم الله سبحانه وتعالى. لماذا لا تسارعون اليه والامر الثاني - 00:55:20
استثارة عواطفهم كيف تتركون هؤلاء الضعفاء والمستضعفين والمساكين؟ وبعضهم من اقاربكم ومن اسركم تتركونهم في ايدي هؤلاء الظلمة الكفار لذلك هذا الخطاب استفاد منه شاعر اسمه الابي وردي شاعر من شعراء نور الدين محمود - 00:55:37
كانت آآ في بداية سقوط الدول والممالك الاسلامية ويعني استحواذ الكفار على بلاد الشام يقول في احد الابيات اه يقول فليتكم اذ لم تذودوا حمية عن الدين زدتم غيرة للمحارم - 00:55:57
يعني يقول اذا كان الخطاب الديني والخطاب الايماني ما عاد يؤثر فيكم على الاقل يؤثر فيكم استثارة الخوف على الاعراض وعلى اه النساء وعلى المستضعفين وكذلك هنا الله يقول وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - 00:56:18
والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية قال القرية هي مكة الظالم اهلها ايام الشرك وايام الكفر اه ولذلك قال هنا وهم المسلمون الذين بقوا بمكة لصد المشركين - 00:56:33
او ضعفهم عن الهجرة مستذلين ممتحنين وانما ذكر الولدان مبالغة لما تقول مثلا كيف تترك اطفالكم؟ اطفالكم تحت يعني المشركين اه قال وتنبيها على تناهي ظلم المشركين بحيث بلغ اذاهم الصبيان - 00:56:50
وان دعوتهم اجيبت بسبب مشاركتهم في الدعاء حتى يشاركوا في استنزال الرحمة الى اخره. وقيل المراد به العبيد والايماء وهو جمع وليد. والولدان جمع وليد وليس جمع ولد يعني من على هذا التفسير - 00:57:12
قال الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. هذا دعاء المستضعفين في هذه المنطقة في مكة المكرمة قال فاستجاب الله دعاءهم بان يسر لبعضهم الخروج الى المدينة - 00:57:27
وجعل لمن بقي منهم خير ولي وناصر بفتح مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد فتحت مكة في السنة الثامنة من الهجرة كما تعلمون. فاذا معناها ان هذه الاية التي نزلت او هذه السورة - 00:57:46
نزلت قبل السنة الثامنة المدينة وان يعني هذا حصل بعد ذلك. فتولاهم الله ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب ابن اسيد وحماهم ونصرهم حتى صاروا اعز اهلها. بعد فتح مكة والقرية مكة والظالم صفتها. وتذكيره لتذكير ما اسند اليه فان اسم الفاعل والمفعول اذا جرى على غير من هو له كان كالفعل يذكر - 00:57:57
ويؤنث على حسب ما عمل فيه يعني الظالم اهلها القرية الظالم اهلها. ولم يقل القرية الظالمة وانما ذكر اسم الفاعل باعتبار ما اضيف اليه اهلها طيب الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله؟ قال رحمه الله - 00:58:22
الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله فيما يصلون به الى الله سبحانه وتعالى والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيما يبلغ بهم الى الشيطان. فقاتلوا اولياء الشيطان لما ذكر مقصد الفريقين - 00:58:47
امر اولياءه ان يقاتلوا اولياء الشيطان. ثم شجعهم بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا. اي ان كيده للمؤمنين الى كيد الله سبحانه

وتعالى للكافرين ضعيف لا يأبه به فلا تخافوا اولياءه فان اعتمادهم على اضعف شيء - 00:59:03
واوهنه نعم هذه الاية ايضا هي تثبيت للمؤمنين وتثبيت لقلوبهم هذي قاعدة ان الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذي يقاتل في سبيل الله معناه ان معه الامن ومعه التثبيت ومعه العون ومعه النصرة الى اخره - 00:59:23
الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله. فانت يذهب ذهنك كل مذهب في فضل هذا الذي يقاتل في سبيل الله قال والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وايضا يذهب ذهن المؤمن الى كل ما يتعلق بالقتال في سبيل الطاغوت من الظعف والعجز والخذلان والى اخره - 00:59:46
فيما يبلغ بهم الى الشيطان. فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لعلنا نفصل فيها ان شاء الله بس بعد ما نستمع الى الاذان الاستماع الى الاذان والتأمل في عباراته - 01:00:05
آآ عجيب نحن لكثرة ما نسمع الاذان نكتفي فقط بانه دليل على دخول الصلاة لكن عندما تتأمل في كلماته اه تزيد يقينا يعني بعظمة هذا الدين ما يدعو اليه نسأل الله من فضله - 01:00:18
اه الله سبحانه وتعالى في هذه الاية في قوله الذين امنوا يقاتلون في سبيل الطاغوت عفوا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت كأنه يعني يضع هذه القاعدة - 01:00:33
ويقول ان الاصل في ان المؤمنين يقاتلون في سبيل الله قد يوجد بين من يعني من المؤمنين من يقاتل من اجل الدنيا صح ولذلك لما عاتب الصحابة رضي الله عنهم في قوله منكم منكم من من يريد الدنيا - 01:00:48
ومنكم من يريد الاخرة. ثم اه عفا عنكم بعد ذلك اه وقوله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. ايضا هذا شيء مجمع عليه طيب والمطلوب؟ قال فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. فهذا تثبيت للمؤمنين - 01:01:05
وتقوية لموقفهم دون نظر يا شباب الى الاسلحة او الموقف على الارض او نحو ذلك. هذه قاعدة ان الذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت مهما كانت اسلحتهم مهما كان موقفهم السياسي او الدعم الموجود عندهم - 01:01:28
والذين امنوا يقاتلون في سبيل الله فغايتهم سامية وعظيمة ينبغي ان يفخروا بها وان يثبتوا عليها بغض النظر عن العدة ايضا والعتاد قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا. اي كيده للمؤمنين بالاضافة الى كيد الله سبحانه وتعالى ضعيف - 01:01:49
لكن هل كيد الشيطان ضعيف فعلا؟ لا ليس ضعيف بدليل انه قال الله سبحانه وتعالى وقد مكروا مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما هو بسيط لكنه مقارنة بمكر الله ضعيف - 01:02:10
ولان الله سبحانه وتعالى كأنه يقول هنا فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا مقارنة بكيدي لكم ونصري لكم وتثبيتي لكم هذه الاية وامثالها ايها الاخوة مما يثبت المؤمنين مهما قل عددهم. وقلت عدتهم - 01:02:30
وايضا تبين ضعف المشركين والكافرين مهما كثرت يعني عدتهم ثم يقول الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين قيل لهم تفضل. قال رحمه الله المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي يعني القتال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واشتغلوا بما امرتم به - 01:02:52
فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله يخشون الكفار ان يقتلوهم كما يخشون الله ان ينزل عليهم بأسه واذا للمفاجأة جواب لما وفريق مبتدأ منهم صفته ويخشون خبره - 01:03:16
وكخشية الله من اضافة المصدر الى المفعول. وقع موقع المصدر او الحال من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مثل اهل خشية الله منه او اشد خشية عطف عليه ان جعلته حالا - 01:03:34
وان جعلته مصدرا فنام لان افعل التفضيل اذا نصب ما بعده لم يكن اذا نصب ما بعده لم يكن من جنسه بل هو معطوف على اسم الله تعالى. اي وكخشية الله تعالى - 01:03:52
او كخشية اشد خشية منه على الفرض اللهم الا ان تجعل الخشية ذات خشية كقولهم جد جده. على معنى يخشون الناس يخشون الناس خشية مثل وخشية الله تعالى او خشية اشد خشية من خشية الله - 01:04:07
وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب استزادة في مدة الكف عن القتال حذرا عن الموت ويحتمل انهم ما تفوهوا

به ولكن قالوا في انفسهم. فحكى الله تعالى عنهم - 01:04:27
قل متاع الدنيا قليل سريع التقضي. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. اي ولا تنقصون ادنى شيء من وبكم فلا ترغبوا عنه او من اجالكم المقدرة. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ولا يظلمون لتقدم الغيبة - 01:04:44
الله سبحانه وتعالى يشير هنا الى حال المسلمين عندما بدأ فرض الجهاد في سبيل الله فانه قد وقع من بعد من بعض يعني الصف الاسلامي تخاذل وضعف عن المبادرة والمسارعة الى تنفيذ اوامر الله في الجهاد في سبيل الله - 01:05:06
فيقول الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي يعني القتال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وهذا قد كان في اول الاسلام اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 01:05:24
آآ وقبل ان يعني آآ تستتب له الامور كان الامر منهي عن القتال في مكة قد نهى الله عن القتال في مكة ان يبدأ المسلمون بالقتال لانهم في حال ضعف - 01:05:37
واذا بدأوا هم بالقتال وهم في حال ضعف سوف يستأصلون. فتذهب الدعوة كلهم فالله يقول الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي عن مناوشة الكفار وعن قتالهم وعن استفزازهم - 01:05:49
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يعني اكتفوا باقامة الفرائض من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة فلما كتب عليهم القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله يعني يجبنون عن القتال في سبيل الله ويبحثون عن المعاذير التي تعفيهم من القتال في سبيل الله - 01:06:02
وقد عاتب الله هؤلاء في مواضع كثيرة في سورة التوبة وفي غيرها اه انهم لما كتب عليهم القتال الجبن وتأخروا وكانوا قبل ذلك يسألون الله ان يكتب عليهم القتال حتى يقاتلوا - 01:06:25
قال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم. يعني هم قلة قلة لكنها موجودة. يخشون الناس يعني يخشون الكفار كخشية الله يعني معناتها اما كخشيتهم لله هم يعني يخشون من الكفار - 01:06:42
خوف شديد كانهم اله كما يحصل من البعض احيانا عندما يضخم قوة الكفار كانهم على كل شيء قدير قال يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية يعني كخشيتهم وخوفهم من الله او اشد - 01:07:02
قال واذا للمفاجأة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم واذا هنا يسميها النحويون اذا الفجائية وكأن المعنى الذي تدل عليه كأنهم تفاجئوا بهذا الموقف ان الله فرض عليهم القتال. طيب انتم كنتم تطلبون الله قبل ذلك ان يفرض عليكم القتال - 01:07:22
فلماذا عندما كتب كانكم تفاجأتم بذلك. قال او اشد خشية والخشية هي الخوف طبعا هي الخوف المشهوب بالحذر يقال له خشية ولذلك وردت في القرآن الكريم مثلا اه ولا تقتلوا اولادكم - 01:07:45
خشية املاق صح وقال في اية اخرى ولا تقتلوا اولادكم من املاق. فقال العلماء من املاق يعني واقع. وخشية املاق يعني خوف شيء مستقبل وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال - 01:08:04
هذا استنكار منهم لهذه الفريضة وجبن قال لولا اخرتنا الى اجل قريب استزادة في مدة الكف عن القتال حذرا عن الموت فهذا كله لوم لهم وعتاب لهذا الذي حدث منه - 01:08:19
ويحتمل انهم ما تفوهوا به ولكن قالوا في انفسهم ذلك فحكى الله ما حاكت به انفسهم قال الله سبحانه وتعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا - 01:08:37
اي قل لهم يا محمد قل لهؤلاء الذين يقولون لك لولا اخرنا الله الى اجل قريب حتى نستعد اكثر حتى نكون انفسنا اكثر حتى نصنع ما يمكن ولذلك يعني المؤمنون مطلوب منهم في القديم وفي الحديث هو اعداد ما يستطيعون - 01:08:55
الله امرنا بذلك قال واعدوا لهم ما استطعتم وليس معنى ذلك ان تكتمل الاستعدادات مئة بالمئة لانها يبدو انها لن تكتمل ولذلك في التاريخ الاسلامي انظروا الى المعارك التي انتصر فيها المسلمون ما كانت الاستعدادات فيها قد بلغت المبلغ - 01:09:15
التام سواء في احد او في بدر او في الخندق او في مكة كلها كان فيها يعني اه تسديد ومقاربة ومن اخرها معركة حطين يعني بقي

صلاح الدين سنوات طويلة يرتب ويحاول ان يستعد - 01:09:32
فلما شعر هو انه قد وصل لمرحلة الاستعداد جيدة اراد ان يبدأ في مواجهة الصليبيين فعارضه جميع الوزراء قالوا لا نحن غير مستعدين فقال كلمة يعني مشهورة قال من اراد انا ساخرج من اراد ان يخرج معي فليخرج - 01:09:49
فخرج وعارضه اكثر الوزراء ونصره الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان المقصود بها هنا الاستعداد بقدر الاستطاعة وليس يعني الاستعداد التام الذي يبدو انه لن يكون قال الله هنا في الرد عليهم قل متاع الدنيا قليل - 01:10:09
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون يعني متاع الدنيا قليل هل معناتها ان يعني كما يقول المفسرون يقولون الدنيا كلها قليلة ومتاعها قليل يعني لو حيزت لك الدنيا بحذافيرها لسمي متاع قليل ايضا - 01:10:27
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. ومر معنا اكثر من مرة اظن فتيل وقطمير ونقير سورة النساء بالذات. اي ولا تنقصون ادنى شيء من ثوابكم او من اجالكم. فلم يذكر هنا البيضاوي تفسير الفتيل لانه مر والفتيل هو هذا - 01:10:46
الخيط الرفيع الذي يأتي في ظهر النواة وفي رأس النواة يقال له فتيلة وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ولا يظلمون والبقاء والباقون قرؤوا ولا تظلمون فتيلا على وجه الخطاب طيب تفضل يا احمد - 01:11:05
قال رحمه الله بينما تكونوا يدرككم الموت قرأ بالرفع على حذف الفاء كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها لو على انه كلام مبتدأ واينما متصل بلا تظلمون ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور او حصون مرتفعة - 01:11:22
والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصور من تبرج من تبرجت المرأة اذا ظهرت وقرأ مشيدة بكسر الياء وصفا لها بوصف فاعلها كقولهم قصيدة شاعرة ومشيدة من شاد القصر اذا رفعه - 01:11:44
وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك كما تقع الحسنة والسيئة على الطاعة والمعصية يقعان على النعمة والبلية. وهما المراد في الاية اي وان تصبهم نعمة كخصب - 01:12:05
نسبوها الى الله سبحانه وتعالى. وان تصبهم بلية كقحط ضافوها اليك. وقالوا ان هي الا بشؤمك كما قالت اليهود منذ دخل محمد صلى الله عليه وسلم المدينة نقصت ثمارها وغلت اسعارها - 01:12:22
قل كل من عند الله ان يبسط ويقبض حسب حسب ارادته سبحانه وتعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يوعظون به وهو القرآن فانهم لو فهموه وتدبروا معانيه ان الكل من عند الله سبحانه وتعالى - 01:12:40
او حديثا ماك او حديثا ما كبهائم لا افهام لها او حادثا من صروف الزمان فيفتكرون فيه فيعلمون ان القابض والباسط هو الله سبحانه وتعالى ما اصابك يا انسان من حسنة من نعمة فمن الله اي تفضلا منه - 01:13:00
فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة لا يكافئ نعمة الوجود. فكيف يقتضي غيره؟ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ما يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى. قيل ولا انت؟ قال ولا انا - 01:13:24
وما اصابك من سيئة من بلية فمن نفسك لانها السبب فيها لاستجلابها المعاصي. وهو لا ينافي قوله سبحانه وتعالى قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا وايصالا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام. كما قالت عائشة عائشة رضي - 01:13:41
والله تعالى عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله اكثر والايتان كما ترى لا حجة فيهما لنا وللمعتزلة - 01:14:04
وارسلناك للناس رسولا حال قصد بها التأكيد على علق الجار قصد بها التأكيد آآ ان علق ان علق الجار بالفعل والتعميم ان علق بها اي رسولا للناس جميعا كقوله تعالى - 01:14:23
وما ارسلناك الا كافة للناس. ويجوز نصبه على المصدر كقوله ولا خارجا من شيء كلام كلام وكفى بالله شهيدا على رسالتك بنصب المعجزات. نعم يقول الله سبحانه وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 01:14:42
يقول البيضاوي قرأ بالرفع على حذف الفاء كما في قوله تعالى قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها يعني يتكلم البيضاوي هنا عن قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت او يدرككم الموت يعني بالرفع - 01:15:05

يقول انها هناك قراءة يدرككم ويدرككم الموت على الاسكان يعني كما في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكره فانها اصلا من يفعل الحسنات لكن لي ثقل الظم وبعده الوصل - 01:15:23

اه حركت بالكسر من يفعل الحسنات طيب او على انه الى اخره. قال ولو كنتم في بروج مشيدة وقرأت في بروج مشيدة والبروج هي القصور. او الحصون المرتفعة. يقال لها بروج - 01:15:42

قال والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصور مأخوذة من تبرجت المرأة اذا ظهرت يقال للبرج برجا لانه ظاهر واضح وايضا تبرج المرأة هو ظهورها وظهور زينتها. قال وقرأ مشيدة بكسر الياء وصفا لها. في بروج مشيدة - 01:16:01

اه كقولهم قصيدة شاعرة ومشيدة من شهادة القصر شاده اذا رفعه واعلاه قال وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك فالحسنة هنا المقصود بها اصابهم خير وخصب - 01:16:22

قالوا هذي من عند الله. واذا اصابهم بلاء وشدة قالوا هذي من عندك يا محمد ولذلك كان يقول اليهود لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة منذ دخل محمد المدينة نقصت ثمارها وغلت اسعارها - 01:16:44

وهذا معنى قولهم وان تصبهم سيئة حسنة يعني رخاء وسعة يقول هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة اي شدة ونقص يقول هذه من عندك يا محمد قل كل من عند الله - 01:17:01

اي الخير والشر كلها بتقدير الله سبحانه وتعالى. لكن تأدبا مع الله لا ينسب الشر اليه سبحانه وتعالى. مع انه بتقديره قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - 01:17:20

يفقهون حديث يعني يفهمون هذا القرآن كأنه يعني فسر يفقهون حديثا ثلاثة تفسيرات هنا التفسير الاول يعني يفقهون احد القرآن الكريم قال يوعظون به وهو القرآن فانهم لو فهموه وتدبروا معانيه لعلموا ان الكل من عند الله - 01:17:37

او حديثا ما. يعني ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون اي حديث على قلوبهم غلف فهم لا يفهمون اي حديث او حادثا لا يفقهون حديثا اي حادثا من من حوادث الزمان فيتعظوا به - 01:17:54

هذه كلها المعاني الثلاثة وهذه الاية التي بعدها تحتاج الى نوع من البسط ان شاء الله سوف نفعله نفصله في بداية المحاضرة القادمة لكن قبل ان نختم نجيب على هذا السؤال - 01:18:10

يقول الاخ هل كان لدى الامام البيظاوي مسحة صوفية جعلت من الدولة العثمانية ان جعل التفسير معتمدا في التعليم عندهم رغم انه شافعي وهم احناف اما ان طريقة البيضاوي الاصولية هي السبب - 01:18:22

اه الذي يظهر والله اعلم ان السبب في اعتماده في التدريس في اه سواء في الدولة العثمانية او في غيرها هو جودة الكتاب وجمعه لكتب مهمة في التفسير وصغر حجمه - 01:18:36

هو معتمد من قديم منذ الفه البيظاوي فلما جاء الجلال المحلي والجلال السيوطي واكتمل تفسير الجلالين اصبح ينافسه في التدريس في كثير من الحواضر فيعني السبب هو جودة الكتاب وليس لانه اه يعني فيه مسحة صوفية لان المسحة الصوفية في الكتاب قليلة جدا مواضع محدودة - 01:18:51

لكن الذي يغلب عليه هو الجانب الذي تلاحظونه النحو والاعراب يعني تلخيص كلام الرازي وكلام الاصفهاني وكلام الزمخشري بالذات فيعني اجاد في ذلك اجادة كبيرة وحظي بقبول كبير جدا عند العلماء منذ الفه مؤلفه حتى - 01:19:12

حتى اليوم يعني ولذلك حتى وانا اقرأ في تراجم علماء الدعوة النجدية وجدت كثير من علماء الدعوة النجدية يعتني بهذا الكتاب في تدريسه وفي دراسته وفي العناية به وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:31

- 01:19:53